

## 7 - تفسير السعدي : تكميلة سورة الشورى من 94 الى آخرها 35

### || ماهر ياسين الفحل ||

Maher fahel

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن نبيعه باحسان الى يوم الدين نبدأ بقراءة الآيتين التاسع والأربعين والخمسين من سورة الشورى. تفضل يا سيدنا - 00:00:04

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال الله عز وجل للسان ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء ويهب لمن يشاء انانا ويهب لمن يشاء الدكتور او يشهوكم ذكرانا بني آدم ويجعل من يشاء عقيم انه عليم قدير - 00:00:26

هذه الاية فيها الاخبار عن قوله تعالى بما يشاء والتكبر والتغيير من جميع الامور حتى ان تفسيره تعالى من علومه انه يتناول المخلوق عليه انه يتناول المخلوق عن الاسباب التي - 00:00:44

فان النكاح من الاسباب لولادة الاولاد. والله تعالى هو الذي يعطيك من هو الذي يعطيهم من الاولاد ما يشاء فمن القلب ومنهم من يهب له ذكورا و منهم من يلويه اي يجمع لنا ذكورا واناثا و منهم من يجعله عظيم - 00:01:02

انه عليم بكل شيء قدير على كل شيء ويتصرف بعلمه واتقانه الاشياء وبقدرته في مخلوقاته يعني هذه الاية الكريمة التي قرأها علينا الاخ جزاه الله خير يدل على قدرة الله تعالى وعلى ملك الله تعالى طبعا هذا فيما اطلع - 00:01:23

للله ملك السماوات والارض فيما اخبرنا به. وربما توجد عوالم كثيرة لم يخبرنا الله تعالى عنها ومع ذلك فان في الاراضين وكذلك في السماوات من المخلوقات ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. فهذه - 00:01:43

صغيرة جدا بالنسبة الى ما حولها من المجموعة الشمسية والمجموعة الشمسية هي صغيرة بالنسبة لما هي فيه من المجرة والمجرة اكتشفوا لحد الان اكثر من مئة مجرة وهذه كلها السماء الاولى وثمة السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والثالثة والسبعين وربنا قد جعل هذه السماء سميكه - 00:02:06

فهذه الثورة تدل على قدرة الله سبحانه وتعالى. ويستشعر الانسان سنية التكبر حينما نكر هذه الايام. وحينما نكر الله سبحانه وتعالى في الصلاة وعند الذبح وفي اخر رمضان وعند عيد الفطر - 00:02:33

وفي مواقف متعددة يسن التكبر فيها. فالانسان حينما يعلم مخلوقات الله تعالى يستحضر قدرة الله سبحانه وهذه المخلوقات العظيمة تدل على عظمة الخالق وسعة ملكه سبحانه وتعالى وبين ربنا جل جلاله مما اتصف به الخلق - 00:02:51

والملك والتسبيح فقد يخلق ما يشاء. فربنا جل جلاله يخلق ما يشاء. ويخلق من يشاء وجيء هنا بما تشمل ما وتشمل من وفسر ربنا قال ويهب لمن يشاء يهب لمن يشاء انانا ويهب لمن يشاء ربنا جل جلاله ذكر الاناث - 00:03:14

وذكر الذكور قال او يزوجهم ذكرانا واناثا منهم من يرزقه الله فقط البنين و منهم من يرزقه الله فقط البنات و منهم من يرزقه الله البنات والبنين. قال ويجعل من يشاء عقيما بعض الناس - 00:03:37

يذهب الى الطبيب ليس فيه شيء وزوجته ليس بها شيء لكن الله سبحانه وتعالى لم يرزق بعضهم يجعل فيه ضعف او عندها موانع وهذا كله بقدرة الله تعالى وفي ذلك اشارة الى ان - 00:03:54

تكوين الجنين وخلق الجنين يكون بارادة الله تعالى وبقدرتة فهذا الاعطاء وهذا المعنع وهذا يعني التنويع في ذلك حتى يدل على الوحданية ويدل على الرازق سبحانه وتعالى لما ذكر ربنا جل جلاله السماوات والارض وذكر المخلوقات من بنينا - 00:04:13

وبنات ثم حفل وهذا الخلق الواسع الكبير الذي كله يعود الى اسرة واحدة كما في مطلع سورة النساء بين ربنا ان حينما خلق الخلق هو علیم بهم وهو جل جلاله قدیر على خلقهم قدیر على احیائهم وعلى رزقهم - [00:04:37](#)

وقدیر سبحانه وتعالى على اعادتهم بعده بعد موتهما والامر كله هيin على الله تعالى. خلقهم واماتهم ثم احیائهم لكن المعتاد في النظارات البشرية ان الاعادة اسهل من الخلق فالانسان يستذكر ان هذا الخلق المخلوق سيموت - [00:04:58](#)

ثم بعد اماتته سيخيرون جميعا ثم يكون الحساب والجزاء ولذا هذا الخلق العظيم وهذا التكوين العظيم بعده حساب وجاء وقصاص عاصي اللسان على عمله ويجازى على عمله ويقتصر فيما بيشه وبين الاخرين - [00:05:20](#)

وختتم الاية بهذا انه علیم قدیر فيه اشارة الى المسؤولية والمحاسبة والعلم يدل على ان الله سبحانه وتعالى يعطي الانسان يوم القيمة على عمله في هذه الدنيا الفانية. نعم - [00:05:43](#)

ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي من وراء حجاب او يرسل رسولا فیوحي باذنه ما يشاء انه علیم حکیم كذلك او حینا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب والایمان. ولكن جعلناه نورا نهیدی به من نشاء من عبادنا - [00:06:05](#)

انك لتنهیدی الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصیر الامور يعني قبل ان تقع ربما نعرج على بعض المواطن يعني ربنا جل جلاله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي - [00:06:24](#)

فهنا فيما يتعلق بتسلیم الله في عدد البشر ربنا جل جلاله يتکلم بكلام مسموع ربنا جل جلاله تکلم ويتكلّم وايضا يتکلم من صفات الكمال لله تعالى وهي من اکثر المسائل التي - [00:06:43](#)

في قتلت بحثا قدیما وحدیثا واذا بعض علماء العقائد یسمی علم التوحید یسمیه بعلم الكلام لانها اخذت حیزا کبیرا ومن اجل من بحر هذه المسألة الامام البخاری في كتابه التوحید فساق ثمانیة عشر دليلا قویا صریحا - [00:07:03](#)

على ان الله سبحانه وتعالى يتکلم واما الاشاعرة فقد قالوا قولوا صغيرا ونفعوا هذه الصفة. فوصفوا ربنا جل جلاله بالكلام النسبی. وقد اخطأوا في هذا خطأ عظیما بینا فربنا جل جلاله متکلم - [00:07:24](#)

ويتكلّم وبين ربنا جل جلاله عن طرائق الوحي كيف ينزل الوحي على العباد قال الا وحیا حینما یوحي الله سبحانه وتعالى على هذا النبي او الرسول او من وراء حجاب كما حصل لموسی عليه السلام او يرسل رسولا فيما يتعلق بالرسـل - [00:07:44](#)

ولذا مسألة الرسول تبين لك قيمة الاسناد ربنا جل جلاله حینما قال في سورة تکفیر فلا اقسم بالخنة الجوار للكنة واللیل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه اي هذا المنزل على محمد صلی الله عليه وسلم لقول رسول طبعا نسب القول - [00:08:04](#)

الى جبریل ونسب في سورة القلم الى النبي صلی الله عليه وسلم لان فيه تھییج ان الانسان يقوم ببلغ هذا الكلام الذي هو کلام الله بیلغه الاخرين کانما اصیح کلامه - [00:08:25](#)

لان عائده ستعود اليك فيه حث على ان الانسان بیلغ القرآن قال انه لقول رسول واحد کریم اثنین ذی قوہ لكن عند ذی العرش مسکین مطاع عنها ستة مطاعون تم امین ستة صفات او سبع اصفات ذكرها ربنا جل جلاله عن جبریل عليه السلام اشاره - [00:08:40](#)  
الى عظم سند القرآن. ثم بین ربنا جل جلاله ايضا التزکیة للنبي صلی الله عليه وسلم ولذا القاعدة يحمل هذا العلم من كل خلف عدوـاـ .  
الذین یبلغونه تبییغا حقيقیا من غیر تأویل ولا - [00:09:05](#)

ولا تلاعـب هؤـلـاء هـم العـدـوـلـ الذين یقومـون بـهـمـ. فـاـذا قـامـوا بـهـ حقـ قـیـامـ دـعـتـ لـهـ المـلـائـکـةـ وـالـبـشـرـ وـالـنـمـلـ قـدـ السـرـکـ کـلـ شـیـءـ لـمـاـذاـ لـانـهـمـ بـیـلـغـوـنـ وـحـیـ اللهـ وـبـیـلـغـوـنـ رـحـمـةـ اللهـ تـسـتـحـقـوـ رـحـمـةـ اللهـ بـالـدـعـاءـ وـظـلـمـوـاـ - [00:09:24](#)

يطلب له جميع المخلوقات رحمة الله باستثناء اولئک الذين یکتمون العلم او یحرفون العلم او یبدلون العلم او یغیرون العلم وما اکثر هؤـلـاءـ فـیـ کـلـ زـمـانـ وـفـیـ کـلـ مـکـانـ حـیـنـماـ یـکـونـوـنـ - [00:09:48](#)

قدمـاـ لـابـلـیـسـ وـالـعـیـاذـ بـالـلـهـ. یـتـبـرـأـوـنـ بـاـنـ یـکـونـوـاـ خـدـمـاـ لـابـلـیـسـ. هـؤـلـاءـ کـثـرـ فـیـ کـلـ الزـمـنـ. هـؤـلـاءـ یـلـعـنـهـ المـلـائـکـةـ وـیـلـعـنـهـ اللـاعـنـ  
لـانـهـمـ یـمـنـعـوـنـ رـحـمـةـ اللهـ وـسـدـوـاـ طـرـیـقـ نـورـ اللهـ تـعـالـیـ - [00:10:07](#)

قال الا وحیا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فیوحي باذنه ما يشاء. الرسول حینما یأـتـیـ لـاـ یـأـتـیـ وـیـتـکـلـمـ منـ کـیـسـهـ اـنـماـ یـتـکـلـمـ عنـ

الله تعالى انه علي حكيم واذا به اثبات العلو للعلي القهار فيها اثبات - 00:10:27  
العيون علي القهر لما قل او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما يشاء انه علي حكيم ثم ختم الله هذه السورة بايتين عظيمتين يتناسبان مع ما ذكر من اول السورة اذ ان هذه السورة تتحدث عن الوحي وعن مكانة الوحي - 00:10:50

وسور متعددة تتحدث عن القرآن من سورة الفرقان تتحدث عن القرآن سورة كاملة الحديث عن القرآن وختمت السورة بصفات عباد الرحمن اشارة الى نجاح هذه الرسالة ولدينا سورة صاد ايضا من اولها الى اخرها تتحدث عن رسالة القرآن. هذه السورة سورة الشورى تتحدث عن القرآن واهميته ومكانته - 00:11:11

ووصفت وصف في القرآن بأنه الروح فهو كالروح للابدان. يحييها حياة ابدية سرمدية باقية قال وكذلك اوحينا اليك روحنا يا مولانا اي كما اوحينا الى الرسل السابقين اوحينا اليك يا محمد - 00:11:34

روحا من اول ما سمي القرآن بالروح لانه يحيي القلوب ثم من الله عليه وعلينا بهذا القرآن الذي ازله الله تعالى روحنا وحياة قال ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف - 00:11:52

القرآن ولا كان يعرف الكتاب اصلا ولا كان يعرف الايمان التام ولكن جعلناه نورا. هذا القرآن نور النسر فظباء ينور حياة الانسان في الدنيا ويسيّر به. وهو نور ايضا للانسان في البرزخ - 00:12:10

وهو نور يمشي به بين الناس يعلم الناس ويبحث الناس. كما قال تعالى او من كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يمشي يمشي معلم من الناس القرآن وكذلك صاحب القرآن ينبغي ان لا يلهموا الى له الناس - 00:12:29

ولا يغفل اذا غفل الناس بل ينبغي ان يقوم به حتى قيامه قال ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا ربنا يهدي من يشاء فالهدایة التوفيق من عند الله تعالى - 00:12:49

وهداية الدلالة من عند من يأتي بها النبي والدعاة ربنا لما ذكرها ان من قام به قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هنا فيه اثبات هداية دلالة وفيه اين الاثبات - 00:13:06

هداية التوفيق لما ربنا جل جلاله يهدي من هداه النبي صلى الله عليه وسلم قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فالصراط المستقيم الذي نسأل الله ان يهدينا اليه. النبي صلى الله عليه وسلم يهدي اليه ويدل - 00:13:22

عليه وتصير الامور الى الله تعالى فاذا شاء الله تعالى ان يهدي احد تحولت هداية النبي الدلالية الى هداية توفيقية فضلا من الله ونعمته قال صراط الله بين ربنا هذا الصراط وانتم ترون ان الناس في هذه الدنيا يميلون الى القوي - 00:13:42

ويميلون الى من عنده مال او الى من عنده جاه وشاهدنا عددا كبيرا من المنافقين عدد كبير كلما جاء يحسن الاشخاص بأنه قد سحب الفيشة ووضعوها مع هذا الاخري ي GAMMOLون ويDAHON - 00:14:03

ورأيتم حينما كان صدام اثنين في العراق كان بعض الناس ينافقون له نفاقا ظاهرا. ولما تولى امر الناس اشخاص بالظل فاذا هؤلاء انفسهم طاروا مع هؤلاء مئة بالمائة اذا تجد الكثرين يتتحدثون بلغة الاقوى وهذه قالها ابن خلدون - 00:14:26

يقول غالب الناس يتتحدثون بلغة الاقوى وربنا جل جلاله ذكر ان هذا الكتاب يهدي الى الله ويهدي الى صراط الله ثم عرف ربنا نفسه على عظامته من اجل ان الانسان يحيى الى هذا الطريق - 00:14:49

ولا يحيى عنه لان هذا هو طريق السعادة في الدنيا والآخرة فقال صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض لما جاء رجل وطلب قال هشام بن عبد الملك يريد ان يزوج ابنته - 00:15:11

من ولده سليمان رفض قال له يعطيك ويعطيك ويعطيك قال له كم يعطيك من جناح البعوضة اذا كان في الدنيا كلها لا تعدل عنده الله جناح بعوضة ثم خرج من بيته وذهب الى احد طلاب العلم الذي لا يملك شيء - 00:15:27

وطلق عليه الباب فقال من قال سعيد؟ يقول هذا يقوى ظنتن ثلاثي الا سعيد المسيب كيف يأتي اليك فعرض عليها ان يزوجهها ابنته قال ليس لدى مال قاصد هذا المال - 00:15:44

زفج اليه وزوجه ايها وبعد ايام لما خرجت قال له كيف هذا الانسان عندك فشوف يعني الشاهد هذا الرسول من هشام ابن عبد الملك

الى سعيد قال له سيعطيك ويعطيك قال ماذا يعطيوني من جناح البوحة؟ لان الدنيا - 00:15:56  
كلها لو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء. اذا الانسان لا بد ان يحيط الى الله ويكون مع الله ويكون من جند الله تعالى لان الله سبحانه وتعالي له الدنيا وله الاخرة - 00:16:14

فقال صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. طبعاً تأثينا السماوات متعددة والارض واحدة باعتبار ان نحشه من فائدتنا من الارض استفيد من الارض الاولى وقد تتضمن في قاري الايام - 00:16:34

وتتأثينا كيف اثنا نستفيد من الامر الثاني والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة اما السماوات فهي تستفيد جبريل كان ينزل من السماء السابعة الى الارض ويأتي بالوحى ونحن نستفيد من الوحى ليلة النهار صباحاً مساء - 00:16:56  
والرحمات تنزل وعمل الانسان الصالح يصعد. نعم قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض شف احياناً فيها ما في السماوات والارض هنا ما في - 00:17:16

السماء وما في الارض يعني اشارة الى عظمة ملك الله سبحانه وتعالي فاعيدت الا الى الله تصير الامور. قد يقول قائل كيف ان الهدایة قد تكون هدایة للهادی البشري فقط لا دلالة - 00:17:31

تتحول الهدایة في الدلالة الى هدایة توفيق اذا شاء الله تعالى الا الى الله تصير الامور اقرأ ايها الشیخ نعم. والله دقیقة شوف السائل جید بالنسبة يه ربنا جل جلاله يعطی من غير سبب في المقابل - 00:17:51

هه لي من لدنك لطیة طیبة يعني هذا من تواضع زکریا وحسن تأدبه مع ربه ما قال اعطینی کذا لانني کذا طلب من الله سبحانه وتعالی ان یهمله هبة من عنده الھبة - 00:18:24

حينما ذهب انسان من غير جزاء يعني انت لا تجازيه على شيء ولا تكافئه تعطيه على شيء وهذا الانسان لا يستحق الولد ولا يستحق شيء لكن هذا هبة من عند الله تعالى هبة من الوهاب - 00:18:44

احسنت قد يكون بسبب ما وقد يكون يعني هبة من غير استحقاق. نعم ووجوه يعني الزوج يقال له زوج. والزوجة يقال لها زوج ايضاً باعتباره كمنفرد ولما يتزوج أصبح زوجه بعد ان كان حزاً أصبح زوجاً - 00:19:07

اذا وجه بمعنى ينوعهم ابناء وبنات يختلف هنا الوحى بارسال الرسول هذا الوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم بإرسال الرسول والقاء العلم الى قبره اما الوحى الى ام موسى فهو ان الله سبحانه وتعالي قد القى في قلبها ان تفعل هكذا - 00:19:33  
مريم عليها السلام نعم جلاهم وراء حجاب وكلم ربنا موسى حينما كلم ربنا النبي صلی الله عليه وسلم كما في الاسلام ابن عربي قال ان خمس وهن خمسون لا يبدل القبلتين - 00:20:04

ما قال المكذبون لرسل الله الكافرون بالله لولا ان يكلمها الله او تأتينه او تأتيه او تأتينا اية من جبريل وتجبرهم رد الله عليهم بهذه الآية الكريمة وان تكريمه تعالى لا يكون الا للخواص المرحى. يعني هؤلاء كانوا يتطلبون - 00:20:23

طلبات وهؤلاء حينما يتطلبون طلبات ويتحقق لهم ما يتطلبون ثم لا يؤمدون سنة الله العذاب والهلاك والاستئصال. هذا امر. الامر الآخر ايضاً لو كلما ارادوا اية اعطوا الآية على ما يريدون - 00:20:46

لا يعني يكون في حالات قد اعطوا فوق ما يستحقون. نعم وربنا جل جلاله هو الامر بمشيته. حتى فيما يتعلق بالبعث لما كانوا يتطلبون بالبعث ربنا قال ثم اذا شاء انشره - 00:21:05

يعني فيه تفرده سبحانه وتعالي بالعلم به وتفرده بان يقوم بهذا الامر نعم وان تنظيمه تعالى لا يكون الا لخواص خلقه. الانبياء والمسلين وصفوته من العالمين. وانه يكون على احد هذه الاجوه - 00:21:21

نحن يعني النبي صلی الله عليه وسلم نزل عليه جبريل بالوحى ودارسه وانت الان حينما تقرأ القرآن لا ينزل عليك جبريل لكنك حينما تأتي كل يوم تراجع المحفوظ وتقرأ القرآن - 00:21:38

فانت تتشبه بهذا كان النبي صلی الله عليه وسلم هو الذي يعلمك ويعلمه الكتابة والحكمة وكذلك اذا كان جبريل هو الذي ايضاً قد علمه بالاصل نزوله على البشرية كان نزوله على النبي فانت لما تسير على طريقة النبي - 00:21:54

كأن الوحي يتنزل عنك الاجتهد الان يعني ما في وحي ايضا ينزل زي الوحيدة الرسالة لكنك لما تقرأ نصوص الوحي وتجهد بها اجتهد ايضا في ان الوحي يتنزل عليكم ففي الاجتهد وفي التعلم وفي تحفيظ العلم - 00:22:12

يعني تكرار لما حصل سابقا واعادة بركة العلم والنور. نعم اما ان يكلمه الله واحدا بمن يلقي الوحي في قلب الرسول من غير انسان ملك ولا ولا مخاطبة منه شفاهها. يعني مثل الحديث لما يقول ان - 00:22:35

روح القدس نفت في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها ولذلك جبريل عليه السلام كان ينزل بالقرآن وكان ينزل بالسنة النبوية والخطيب البغدادي في مقدمة كتاب الكفاية نشر ابوابا من هذا - 00:22:54

القبل فكان جبريل ينزل الوحي وينزل وينزل بالسنة. ولذا قال الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. وربنا قال وانزل الله عليك الكتاب اسمع وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيم - 00:23:13

والا فضل الله على النبي فهو فضل علينا نعم او يكلمه منها او يكلمه منه شفاء لكن من وراء الحجاب. لكن لما موسى عليه السلام لما كلمه ربنا وسمع كلام ربنا - 00:23:31

لم يرى موسى ربنا نعم كما حصل لموسى ابن عمران كليم الله يعني موسى عليه السلام يعني كان في لسانه لدغة وكان احيانا لا يفهم منه الكلام وطلب ان الله يحل له عقدة من لسانه من اجل ان يفقه قوله اهل ما طلب جالس فقط طلب تعديل لما حصل في لسانه من اجل ان يفقه قوله - 00:23:45

وحتى لما ذهب الى موسى لم يذهب بالفصاحة الكاملة يعني ذهب شخص يفهم منه الكلام حتى فرعون لما قال امن هو ايه ولا يعني ذكر بانه موسى ما زال لحد الان انه يعني كلماته وحروفه ليست للقبيلة. فشوف هنا سمي بالكريم - 00:24:12

الرحمن وعنده هذا الشيء. يعني الانسان لما لا يصل مرتبة ولديه خذل ويجهد للتوصل الى هذا الشيء خلاص يبدأ الانسان جهده ويبذل الانسان سعاته كما حصل يسمى الرحمن وهو لا يكاد يبكي. نعم - 00:24:34

او يكلمهم بواسطة الرسول الملكي فيرسل رسولا كجبريل او غيره من الملائكة. يعني لما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم وكان جالسا وجاي بيغي يظهر له ملك نزل من السماء من باب لم يفتح من قبل. وجاء كبيشك بنورين. اوتيتها - 00:24:53

لم يؤتاهما النبي من قبلك سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ولن تقرأ بحرف منها الا اوتيته. شف هذا الملك الثاني الذي جاء من باب اول مرة يفتح وهذا الملك اول مرة اذا جاء يبشر النبي بالنورين - 00:25:14

وزارة الانس والفاتحة هي نور وهي ماذا هي بشاره من عند الله تعالى. ولذلك نحن بنا حاجة حينما نذهب عند الناس ونذكرهم بسورة الفاتحة بانها بشاره وبانها نور وانك لن تقرأ بحرف منها الا استجيب لك وكذلك اخر ايتين من سورة - 00:25:31

البقرة وقد قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم الaitan من اخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة يا فتاح وارجعوا الى تدفيف استاذن ماذا قال في معنى كفته اي قال شفته من جميع - 00:25:52

الشهور فهذا باب عظيم يأتي الانسان وانت قد ترى رؤيا في المنام وتفرزعك او شيء لو كنت قرأت هاتين الaitin لن تجد ما يزعك وحتى ان رأيت استعد بالله وتنفث عن يسارك ثم تقرأ هاتين الaitin وتنام. لن يصيبك الاذى باذن الله تعالى - 00:26:08

او يرسل رسولا كجبريل او غيره من الملائكة فيوحي باذنه اي باذنه ربه لا بمجرد هواه. واشف لما جبريل نفسه لا يوحى الا باذن الله. فنحن انا وانت حينما نحدث الناس - 00:26:27

او حينما نسأل عن مسألة ليس لنا ان نتكلم من هواك النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما كان يتكلم بالهوى قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين - 00:26:43

ثم لقطتنا منه الaitin فما منكم من احد عنه حاجزين يا شيخ ايها الفتى تعرف معنى لاخذنا منه باليمين ثم لقضاء اعلى من هبة ما معناها تعال شوف هذا اخذنا اليدين موطن القوة. فعلا اخذنا في اليدين مسكنناه من يده هنا وقطعتنا رقبته - 00:26:56

نعم تلت يدك وقطعت رقبتك ماذا يحصل فشوف هذا الخطاب يعني جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم ما من حق انسان ان يتقول على الله ابدا لذلك التقول على الله - 00:27:22

اختار الشيء لما قال ربنا جل جلاله في سورة الاعراف قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والائم والبغى بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل - 00:27:41

به سلطانة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون شيخ بكر بن عبد الله ابو زياد له كتاب اسمه التعالم من اروع ما يكون يتحدث يقول ربه وذكر المحرمات الادنى ثم الاشد ثم القمة بالمحرمات وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:27:57

اذا القول على الله بغير علم خطير جدا من الذي سيقول بغير علم؟ سيقول بغير علم الشخص اللي عنده جهل اللي يحبه ان يتتصدر المجالس حينما تترك الساحة هكذا نترك العلم ونترك الرصاص في العلم يأتي هذا يقول وهذا يقول - 00:28:17  
لما ربنا قال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانية وانهم الا يظنوون. يعني الناس اقرأ ولا تعرف المعاني اذا وجد من يقرأ القرآن ولا يعرف المعاني فيأتي من يتقول على الله الكذب - 00:28:35

ويكذب ويدلس انظر الشيخ قال فوويل للذين يكتبون الكتاب بایديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قيلا فوويل له مما كتبت ایديهم ووويل لهم مما يكذبون اية خطيرة جدا بس انت تنظر للسبب ما الذي جعل - 00:28:55  
هؤلاء يتقولون ويفترون ويكتذبون السبب خلو الساحة وخلو العلم وخلو مجالس العلم وانا نقرأ ولا الا لو ان الناس تقرأ وتفهم ما تقرأ لما سمح للكاذب ان يكذب. قال فوويل للذين يكتبون الكتاب بایدي ما من عندهم ومن كيسهم. ثم يقولون هذا من عند الله. ليش - 00:29:17

يشترون به ثمنا قليلا فهدق الفوويل له مما كتبت ووويل لهم مما يكذبون. هذا راتبه حرام وظيفته حرام امتيازاته حرام ما دام انه يتقول على الله تنظر الى هذا التهديد والبعد - 00:29:42

نعم ايها الرجل الصحيح هذا ما فسرت به لان هو النيابة الخلعية متصلة هي متصلة بهذا لكن هو الصحيح الرقبة. نعم هذا لمن تاب  
قلت له فرضنا انسان تقبل على الله ولم يتب - 00:30:00

خلاص بنشد الحساب هذا ما يتعلق بالتوبة. نعم هل ان شيء؟ نعم لا ما هو احسنت وهو الشرك من القول على الله تعالى الشرك اذهب الى ماذا يقول يقول باستغاثة بغير الله غير صحيح - 00:30:35  
اذهب الى عبد الكريم المدرس في كتابه الذي الفه في في تفسير القرآن يقول الاستغاثة بغير الله تعالى. اذهب الى كتاب عبد الملك السعدي البدع ومفهومها الاسلامي يقول لي القول على دفعه الى تشريع الشرك والعياذ بالله فهو هذا اخطر شيء القول على الله تعالى. نعم - 00:31:05

نعم انه تعالى على الذات علي الاوصاف عظيمها علي الافعال قد قهر كل شيء. يعني شوف هذا العلو عل علو بذاته وعلو باسمائه وعلو بصفاته وعلو بافعاله وعلو باعطائه وعلو بالكرامة نعم - 00:31:30

بين ذوي المخلوقات حكيم في وضعه كل شيء في موضعه من المخلوقات والشرع. نعم. وكذلك حين اوحيانا الى الرسل قبله او اليك روح من امرنا وهو هذا القرآن الكريم سماه روحانا لان الروح يحيا به الجسد والقرآن يعني حتى جبريل الله قال نزل نبيهم - 00:31:51

روح الامن لماذا السنة يجوز بروح؟ لانه ينزل بالروح. نزل به الروح اليمين على قلبك لتكون من المنذرین بلسان عربي مبين ولكن لابد ان نعلم الناس هذا اللسان العربي المبين - 00:32:11

لا سيما من اختلط منكم بالعجم فالقرآن تحيا به القلوب والارواح وتحيا به مصالح الدنيا والدين بما فيه من الخير الكثير والعلم الغزير. يعني انت الان تعرض علينا من المشاكل ومن الامور الكثيرة والمتنوعة بسبب بعد الناس عن القرآن. ما هو الحل - 00:32:25  
هل هو القرآن وهي لما حصلت الازمة العالمية قبل خمس سنوات يعني حتى في بريطانيا ولا طلبوا طلبوا تطبيق القرآن من اجل ان تحل مشاكل المال ولذا ربنا قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. البريطانيين - 00:32:44

على كفرهن وطبقوا القرآن لامور الدنيا استقاموا عندهم. نعم فهو الرجل منة الله على رسوله وعباده المؤمنين. لاحظ بمعنى خالص وهذا خالص منا على الله وعلى من الله على رسوله وعلى المؤمنين - 00:33:03

نحن لابد ان نستدرك منة الله علينا في هذا الكتاب ونستحضر هذه النعمة العظيمة التي انعم الله بها علينا وربنا يقول يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. نعمة الله هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:18](#)

لانه قد جاءنا بالقرآن فاعظم النعم واعظم المتن القرآن الكريم نعم هكذا قال جدي عبد الله ابن عباس قد اخذ جمهور بهذا القول ونحن لا نقول بهذا ائمـا نـزل مـفرقـا - [00:33:35](#)

انما نـزل مـفرقـا عـلـى النـبـي صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـم نـعـم قـلـت عـلـى أـن هـذـا الـانـزال الـحـقـيقـي الـلـي هـو نـزـل فـي لـيـلـة الـقـدـر فـي رـمـضـانـ. اـنـا جـبـرـيل يـعـني عـلـى النـبـي صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـم حـقـيقـة فـي غـار حـرـاء - [00:33:59](#)

هـذـا هـو الصـحـيـح وارـجـع إلـى تـفـسـير سـوـرـة الـقـدـر مـوـجـودـة فـي سـاعـة كـامـلـة تـجـد هـذـا الـمعـنـى باـذـن اللـه تـعـالـى وـالـلـه اـعـلـم هـذـا هـو المـخـتـارـ اـمـا الجـمـهـور فـقـد قـلـد اـبـن عـبـاس اـجـتـهـدـ فـي هـذـا يـجـتـهـدـ - [00:34:17](#)

اما قضـيـة تـفـسـير الصـحـابـة نـقـول هـذـا مـوـقـوف لـه حـكـم مـرـفـوع وـهـذـه الـمـسـأـلـة التـوـسـعـ فـي هـيـاهـا غـيـر صـحـيـح اـبـن عـبـاسـ مـرـة قـال وـسـع كـرـسيـه فـقـال بـعـد الـكـرـسيـ لو وـضـعـت قـدـمـيـه - [00:34:36](#)

وـمـرـة قـال عـلـمـهـم الـلـي نـجـاحـها اـبـن كـثـيرـ رـجـاحـ اـبـن تـيـمـيـة عـلـمـهـمـ اـبـن عـبـاسـ قـدـ يـقـول فـي الـاـيـة سـتـة اـشـيـاء يـجـتـهـدـ يـجـتـهـدـ اـبـن عـبـاسـ تـفـسـيرـ لـمـا يـضـمـ الـقـرـينـ الـقـرـينـ وـالـنـظـيرـ النـظـيرـ الـاـيـةـ هـيـ الـاـيـةـ وـالـاـيـةـ مـنـ الـحـدـيـثـ يـجـتـهـدـ - [00:34:55](#)

اما اـذـا جـعـلـنـا تـفـسـيرـ الصـحـابـة كـلـهـ مـسـنـدـ فـقـد اـضـفـنـا إلـى السـنـنـ ما لـيـسـ مـنـهـا وـلـذـكـ الصـحـابـة اـجـتـهـدـوا نـفـسـ لـمـا جـمـعـ الصـحـابـة اـذـا جـاءـنـا فـي اللـهـ الـفـتـحـ كـيـفـ فـسـرـوـهـا فـسـرـوـهـا بـالـفـتوـحـاتـ وـبـالـنـصـرـ وـكـذـاـ - [00:35:14](#)

بـيـنـمـا هـوـ فـسـرـهـا قـالـ ماـ هـمـ؟ هـوـ الاـقـدـ حـضـرـ اـجـلـ نـبـيـكـ وـقـالـ عمرـ صـحـابـيـ يـجـتـهـدـ الصـحـابـيـ ذـاـكـرـ كـانـهـمـ يـجـتـهـدـونـ فـي تـفـسـيرـ الـاـيـةـ وـالـخـيـرـ الـأـبـيـضـ وـالـخـيـطـ اـسـوـدـ حـاتـمـ اـنـكـ عـرـيـضـ الـقـهـيـ - [00:35:32](#)

فالـصـحـابـةـ يـجـتـهـدـونـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـاسـ يـجـتـهـدـ لاـ عـلـمـهـ لـاـ بـأـسـ يـعـنـيـ هـذـا رـأـيـ قـوـيـ وـقـالـ لـهـ اـبـنـ عـبـاسـ لـكـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ عـلـمـهـمـ فـي اـصـحـ الـمـهـمـ هـذـا قـوـلـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ - [00:35:53](#)

يعـنـيـ النـبـيـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـحـبـ اـنـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ غـصـاـ طـرـيـاـ كـمـاـ نـزـلـ فـانـهـ يـقـرـأـ عـلـى قـرـاءـةـ اـبـنـ عـبـدـ اـبـنـ مـسـعـودـ لـدـيـهـ مـوـعـنـاـهـ اـنـ خـلـصـ دـعـاـ لـهـ اـنـهـ كـلـ مـاـ قـالـهـ فـهـوـ - [00:36:28](#)

يـجـتـهـدـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـاسـ ثـمـ اـجـتـهـدـ فـيـ الـمـسـعـيـ يـعـنـيـ الشـيـعـةـ يـقـولـ لـكـ اـبـنـ عـبـاسـ كـانـ يـقـولـ الـمـذـهـبـ اـهـلـ السـنـنـ يـقـولـ بـالـجـواـزـ بـالـتـحـرـيـمـ قـالـ جـواـزـ ثـمـ رـجـعـ إلـىـ الـجـواـزـ إلـىـ السـحـرـ - [00:36:43](#)

فـحـيـنـاـ تـحـقـقـ عـلـى اـبـنـ عـبـاسـ تـجـدـ اـنـ لـهـ رـأـيـ وـهـنـاكـ مـنـ يـشـهـدـ اـبـنـ جـرـجـ كـانـ يـرـىـ اـنـ الـمـزـحـ حـلـالـ وـتـزـوـجـ سـبـعـيـنـ اـمـرـأـةـ حـتـىـ لـمـا حـضـرـتـهـ الـوـفـاةـ عـدـ الـاـوـلـادـ السـتـيـنـ مـنـهـنـ عـلـىـ غـيـرـ الـحـقـ قـالـ خـذـوـاـ هـذـاـ وـفـلـانـةـ وـفـلـانـةـ وـفـلـانـةـ اـيـاـكـمـ اـنـ تـتـزـوـجـوـاـ هـنـاـ - [00:37:00](#)

لـانـ الـاـنـسـانـ لـاـ يـتـزـوـجـ بـزـوـجـتـهـ فـالـنـاسـ تـجـهـدـ وـاـذـ وـجـعـفـ الـمـنـصـورـ حـيـنـمـاـ قـالـ لـلـامـامـ مـالـكـ قـالـ تـجـنـبـ تـرـخـصـاتـ مـنـ عـبـاسـ جـدـ ذاتـ اـبـنـ عمرـ جـواـزـ لـلـمـثـلـ مـاـ قـالـهـاـ مـنـ كـيـسـهـ وـابـوـ جـعـفـرـ الـمـنـصـورـ مـنـ حـفـظـةـ الـقـرـآنـ وـمـنـ فـقـهـاءـ الـاـمـةـ وـمـنـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ - [00:37:21](#)

وـمـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـالـفـقـهـ وـالـفـضـلـ يـعـنـيـ هوـ رـبـماـ بـعـدـ عمرـ بـنـ عبدـ العـزـيزـ مـنـ الـخـلـفـاءـ الـرـاسـخـينـ فـيـ الـعـلـمـ وـلـهـ روـاـيـةـ وـفـضـلـ وـكـانـ يـرـدـ عـلـىـ اـهـلـ الرـأـيـ وـصـاحـبـ حـنـكـهـ وـاـمـاـ بـالـتـوـحـيدـ فـكـانـ مـنـ اـعـظـمـ الـخـلـفـاءـ فـيـ نـصـرـةـ التـوـحـيدـ وـقـتـلـ الزـنـادـقـةـ - [00:37:45](#)

لـماـ قـتـلـ اـبـوـ جـعـفـرـ الـمـنـصـورـ قـتـلـ اـبـاـ مـسـلـمـ خـرـتـانـهـ مـاـذـاـ حـصـلـ؟ فـجـاءـتـ فـرـقـةـ يـسـمـونـهـ بـالـرـوـانـيـةـ بـرـافـوـ بـقـصـرـ الـذـهـبـ وـبـيـنـادـونـ يـاـ اـبـوـ جـعـفـرـ يـاـ مـنـصـورـ يـاـ رـبـ الـبـيـتـ الـمـعـمـورـ قـالـ هـلـ هـوـ هـوـ اللـهـ - [00:38:10](#)

وـعـثـمـانـ اـبـنـ نـهـيـدـ قـائـدـ جـبـرـيلـ قـالـ اـنـ لـاـ يـحـظـيـ اـحـدـ اـنـ يـقـتـلـهـ الـمـسـلـمـ اـلـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـعـبـدـوـهـ مـاـذـاـ صـنـعـ وـجـاهـ فـيـ الـمـنـصـورـ؟ـ قـتـلـهـمـ جـمـيـعاـ وـلـذـاـ لـمـاـ اـدـرـكـتـهـ الـوـفـاةـ قـالـ اللـهـمـ اـنـيـ قـدـ اـعـطـيـتـكـ فـيـ اـمـورـ كـثـيرـةـ وـلـكـنـيـ اـخـلـصـتـ لـكـ بـالـتـوـحـيدـ. فـبـارـكـ لـيـ فـيـ لـقـاءـكـ - [00:38:30](#)

فـالـشـاهـدـ يـعـنـيـ حـيـنـمـاـ قـالـ هـذـهـ الـمـقـولـةـ فـالـصـحـابـيـ يـجـتـهـدـ وـالـاجـتـهـادـ قـدـ يـكـونـ صـوابـاـ وـقـدـ يـكـونـ غـيـرـ صـوابـاـ. فـالـراجـحـ مـاـ رـجـحـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـرـجـحـهـ الـحـافـظـ اـبـنـ كـثـيرـ. وـلـيـسـ مـعـنـيـ اـنـاـ نـثـرـيـ هـذـاـ قـوـلـ يـعـنـيـ هـذـاـ قـوـلـ قـالـ بـهـ عـدـ - [00:38:52](#)

من اهل العلم الارجح ما يصح هذا الخبر. الخبر هذا لا يصح. وهماي حقيقة مشكلة اننا بالعقائد نعتمد على الاحاديث الضعيفة هذه مشكلة كبيرة جدا تذهب الى اغلب كتب العقائد يسمى الملك الذي ينفع - 00:39:12

باسرافيل ما عندنا دليل صحيح ان اسمه اسرافيل. اسم اسرافيل ورد في دعاء القنوت للنبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح لكنه هل هو الذي ينفع في الصور؟ لم يصح الخبر في ذلك. فكيف انا ثبتت عقيدة بحديث ضعيف؟ وامر - 00:39:42  
هاري طريقة عبد الرحمن بن مهدي وطريقة احمد بن حنبل وطريقة الامام البخاري. اذا رروا في العقائد تشددوا. والا العقائد لا تبني على الترقيق احفظوا هذا قائد لا تبني على الترقيق نعم - 00:40:00

اي قال له وقف للناس كتابا تجنب فيه ترخصات ابن عباس. وتشددات ابن عمر. والشواذ ابن مسعود. نعم العقائد لا تجمع على الترقيق يعني نأتي بخبر من هنا او بكتذا وهذا كذا وهذا فيه مجال - 00:40:20

وهذا ما يصلح هذا الامر العقيدة تزيد تزيد امرا قويا. يعني الامام البخاري امور العقيدة الكلام حديث يعني بحيث انت لما تقرأ كتاب التوحيد من صحيح الامام البخاري بعقيدة خلاف. ثمة اشياء لم يأتي بها البخاري. يعني اسئل مثل العقيدة بالمهدي - 00:40:50  
البخاري هل اتي بها؟ يعني الان من يقولون بالمهدي او يثبتون المهدى من ليس لديهم صحيح صريح في هذا. استدلوا بعمومات صحيحة. ور quoqua على الاحاديث التي فيها مقال. وقومها - 00:41:20

هذا بهذه الطريقة. ثم صنعوا للناس اعتقادا. حتى وان قال الامام احمد ابن حنبل او غيره في عقيدة من العقائد ولم يصح فيها الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ثبتت عقيدة حتى يصح الخبر. والا كنا مقلدين حالنا حال المقلدين لابد - 00:41:40

ود ان نشر على طريقة الامام احمد في الاجتهاد واتباع الشيء الصحيح نعم. ولهذا قال ما كنت تدربي قبل المسؤولين عليه ما الكتاب ولا الایمان؟ اي ليس عننك علم بانصار المسلمين السابقة. ولكن ايمان وعمل ولا ايمان ولا - 00:42:00

وعملهم بالشرع الاسلامية بل ولا ولا تقرأ. فجاءك هذا الكتاب طبعا هي الامية الامية لكل انسان عيب باستثناء النبي صلى الله عليه وسلم فامنيته من قضى منزله؟ لانه امي ونزل عليها افضل كتاب - 00:42:20

وكان يحفظ هذا الكتاب كما قال تعالى سئرتك فلا تنسي. لما قال لا تحرك به لسانك لتعجل به انا علينا جمعه والقرآن فاذا قرأناها فاتبع قرآن ثم انا علينا بيانا. نعم. فجاءنا هذا الكتاب الذي - 00:42:40

نور المهدى به من نشاء من عبادنا يبتغيون به في ظلمات الكفر والبدع والاهواء المهدية ويعرفون به الحقائق الى الصراط المستقيم وانك لنهدى الى صراط مستقيم اي تبينه لهم وتوضحه وتدينه وترغبهم فيه - 00:43:00

اذا هذه سنة النبي انه يهدي الى صراط مستقيم. ولذلك السلفية والتابع هي سيرى على طريقته مثل منطلقة انه يدعو ومثل انه من طريقته يهدي لابد ان يعمل الانسان بهذا. ليس معناه الانسان يأتي - 00:43:20

في اشياء ويترك الاشياء. يأتي الانسان بجميع ما اتي به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ويهتدون به الى الصراط المستقيم. وانك لتهدي الى وانك لتهني الى صراط مستقيم اي تزيد له فظهله كبيرة وضاربه فيه وجناهم عن بيته وابراهيم ثم فسر الصلاة -

00:43:40

فقال صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض اي الصراط الذي نصره الله لعباده وخبرهم انه موصل اليه والى ذلك الا ان الله مصير الامور اي ترجع جميع امور الخير والشر. فيجازي كلابحسب عمله خيرا وخير - 00:44:00

تم تفسير سورة الشورى والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا على تيسير به وتسهيله جزاك الله خير الجزاء. نعم. والحمد لله رب العالمين - 00:44:20